الفصل الأول

مشكلة الدراسة : تحديدها وخطة دراستها

يهدف هذا الفصل إلى تناول مشكلة الدراسة ، أهمية واهتماماً ، وإحساساً وتحديداً ، مع بيان حدود الدراسة ، وتوضيح مصطلحاتها ، والخطوات الإجرائية المتبعة في معالجتها ، بالإضافة إلى توضيح أهمية الدراسة ، وما يمكن أن تسهم به في هذا الميدان.

وتحقيقاً لما سبق يتناول الباحث ما يلي:

أولاً : المقدمة:

تعد القراءة وسيلة من وسائل المعرفة على مر العصور ، وعن طريقها يكتسب المرء معلوماته ، وأكثر مهاراته ، وبها يتعرف على الكثير من بلدان العالم ، كما أنها وسيلة لإشباع رغبته بسعة الاطلاع ، وبخاصة في عصرنا الراهن الذي يعرف بتزايد المعرفة ، واتساع العلوم ."كما أنها تزود الفرد بالأفكار والمعلومات وتطلعه على تراث الجنس البشري، بالإضافة إلى أنها تفتح أمام المتعلمين أبواب الثقافة العامة وتهذب لديهم مقاييس التذوق "([1]).

وللقراءة ثلاث مهارات أساسية وهي:التعرف، والنطق، والفهم ، ويعتبر الفهم من المهارات العليا التي يستهدف تعليمها لتلاميذ الصف السادس الابتدائي،بهدف تمكين الطالب من معرفة معنى الكلمة ،ومعنى الجملة، وربط المعاني بعضها بالبعض، وتنظيمها في تتابع منطقي متسلسل والاحتفاظ بالمعاني والأفكار واستخدامها في أنشطة الحياة ([2]) .

والفهم القرائي يستلزم القدرة على تعرف الكل بسرعة، وقراءة الجمل والفقرات الطويلة بطريقة موصولة ؛ حتى يتم استكمال المعنى الكامن في الفقرات أو النصوص موضوع القراءة اعتماداً على الحضور الذهني للقارئ ([3]) .

وتزداد حاجة الإنسان إلى القراءة مع ما يسود العالم من ثورة معرفية بمعدلات هائلة يومياً ، حتى أطلق عليها مسمى "الموجة الثالثة " وأصبحت المعرفة قوة تمكن الإنسان من الوصول الآمن إلى القرن الواحد والعشرين بما يتميز به من تطورات وتناقضات وتقدم تكنولوجي متلاحق الخطى ، وفي خضم ذلك

([1]) محمد عبد الرحيم عدس (1998) : ***تعليم القراءة بين المدرسة والبيت***. عمان، الأردن : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ص 39 .

([2]) محمود كامل الناقة ، وحيد السيد حافظ (2006) :***تعليم اللغة العربية في التعليم العام*** ، مداخله ، وفنياته ، الجزء الأول ، بنها : مطبعة الإخلاص ، ص ص 212 : 214 .

([3]) فتحي مصطفي الزيات (1998) : ***صعوبات التعلم : الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية*** إلقاهرة : دار النشر للجامعات ، ص 465 .

كله ليس من سبيل للإنسان إلا بامتلاك المعرفة والتحصن بها في مواجهة كل التحديات ، ولن يتأتى له ذلك إلا بالقراءة ([1]).

ولكي يتوصل تلاميذ المرحلة الابتدائية لفهم النص المقروء ، يجب أن يبدءوا بتفهم المعنى الإجمالي للفقرة ومناقشة المعلم إياها([2]).

ومن ثم يمثل الوعي القرائي جانباً مهماً من جوانب تعلم اللغة ، وهو أحد الأهداف الأساسية في تعليم وتعلم اللغة العربية ،وهو حلقة الوصل التي تحقق الاتصال بين القارئ والكاتب ،ولكي يتم الاتصال بنجاح لابد أن يمتلك كل منهما خلفية معرفية مشتركة ، كذلك لابد أن يفسر القارئ العناصر اللغوية المكتوبة والألفاظ المستعملة في ضوء إطار مرجعي للفهم وأن يكون على دراية بهذا الإطار([3]) .

ولقد أشار (**رشدي طعيمة ، محمد علاء**) ([4]) إلى أن هناك مجموعة من الاستراتيجيات القرائية التي تتشابك مع بعضها أثناء عملية القراءة ، ويستخدمها القارئ المدرب المتقدم بتبادل مستمر ، وهذه الاستراتيجيات تساعده وتمكنه من اكتساب المعلومات من المقروء بسرعة ودقة، ومن الحقائق الثابتة في هذا الشأن أن كل قارئ يستخدم الإستراتيجية التي تناسبه ، ويحدد في ضوئها طريقته الذاتية في القراءة .

ونظراً للأهمية السابقة للقراءة بصفة عامة ، وللفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة بصفة خاصة فقد نالت: **اهتمام وزارة التربية والتعليم** ([5]) ؛ حيث نصت أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية على ضرورة فهم التلميذ المعنى العام ، والمعنى التفصيلي والضمني من السياق ، وأن يضع عنواناً مناسباً لفقرة قرأها ، وأن يلخص ما يقرأ محدداً الأفكار الأساسية بها ، وأن يتعود إبداء رأيه فيما يقرأ ، وأن يعي المقروء والسياق الذي يرد فيه، والفهم القرائي أحد المستويات المعيارية التي نصت عليها **المعايير القومية للتعليم بمصر**([6]) .

حيث خصص المعيار الثاني للقراءة تحت عنوان : فهم النص المقروء فهماً جيداً ، وينضوي تحت هذا المستوى المؤشرات التالية

- يفهم الكلمات الجديدة في السياقات المختلفة .
- يستخلص المغزى مما يقرأ .

([1]) فايزة السيد عوض (2003) : **اتجاهات حديثة في تعليم القراءة وتنمية ميولها** ،القاهرة **:** ايتراك للنشر والتوزيع ،ص 7.

([2]) حسن شحاتة (2004) : **تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق** ،القاهرة **:** الدار المصرية اللبنانية ،ص 142.

([3]) نايل يوسف سعيد عبداللاه (2005) : فاعلية بعض استراتيجيات عملية القراءة لتنمية مهارات الفهم الابداعي ، والوعي اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي – ***المؤتمر الدولي الرابع لمعهد الدراسات والبحوث التربوية التعليم*بالغة العربية في مجتمع المعرفة ، في الفترة من7:5من يوليو ، *مجلة العلوم التربوية، معهد الدراسات والبحوث التربوية بجامعة القاهرة،*** ص 476 .

([4]) رشدي طعيمة ، محمد علاء الدين الشعيبي (2006) : ***تعليم القراءة والأدب :*استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع** ،القاهرة : دار الفكر العربي ، ص 95 .

([5])وزارة التربية والتعليم (2000) : ***التوجيهات الفنية والمناهج الدراسية للمرحلة الابتدائية*** ، القاهرة: قطاع الكتب ،ص 94

([6])وزارة التربية والتعليم (2003) : ***المعايير القومية للتعليم في مصر*، المستويات المعيارية للغة العربية،** المجلد الثاني ، القاهرة: قطاع الكتب ،ص ص 104:97

- يفهم ما بين السطور (المعنى البعيد للكلام) .
- يحدد الفكرة الرئيسة لما يقرأ .
- يحدد الفكرة الجزئية لما يقرأ .
- يلخص ما يقرأ تلخيصاً وافياً .

كما حظي باهتمام الباحثين ؛ فتناولته كثير من الدراسات :

منها دراسة **كوجلي (Quigley,1993)** ([1]) والتي استهدفت تنمية مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الثاني بمدارس شمال فلوريدا وذلك من خلال تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ، ولقد أكدت الدراسة فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات الفهم القرائي .

ودراسة **جوردان (Jordan,1995)**([2]) التي استهدفت التحقق من فاعلية استراتيجيات الفهم القرائي في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب المعلمين ، وقد توصلت الدراسة إلي أن أربعة طلاب من بين ثمانية وعشرين طالبًا قد حققوا درجة تقدر بـ 62 % من درجة اختبار الفهم القرائي ، مما يؤكد ضعف الطلاب في هذه المهارات .

ودراسة(**جمال سليمان عطية، 1999)** ([3]) التي استهدفت تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية من خلال إستراتيجية الخريطة الدلالية ، ولقد أثبتت الدراسة فعالية هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي عينة الدراسة ، وأوصت بضرورة الاهتمام بتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة من خلال تطوير استراتيجيات التدريس المتبعة حاليًا ، والبعد عن الأساليب التقليدية في التدريس ، مع العمل علي زيادة مشاركة التلاميذ بفاعلية ونشاط من خلال استخدام بعض الاستراتيجيات المناسبة .

ومن الدراسات التي تناولت الوعي بعمليات القراءة دراسة(**سشمت 1990 Schmitt**) ([4]) التي استهدفت بناء استبانة لقياس وعي الأطفال باستراتيجيات القراءة ، وتم تقسيم هذه العمليات وفقاً لثلاث مراحل هي : مرحلة ما قبل القراءة ، مرحلة أثناء القراءة ، مرحلة ما بعد القراءة ، وتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن قياس الوعي بهذه العمليات لدى الأطفال باستخدام الأداة سالفة الذكر.

([1]) Quigley , Mary Ann V. (1993) ***: The Improvement of reading comprehensions skills at risk*** Second grader . Masters Theses , Nova University .

([2]) Jordan , Evelyn (1995) ***: Improving college prep student reading skills throu*** Selected comprehension strategies . Masters Theses , Nova Southeastern University .

([3]) جمال سليمان عطية (1999) : فعالية استراتيجية الخريطة الدلالية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . رسالة ماجستير ، (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها .

([4]) Schmitt , M(1990): A Questionnaire to measure children s awareness of Strategic reading .Processes , The Reading Teacher , ***Journal*** , PP,454 – 461.

ودراسة (**سحر الشورى ، 1999**) التي استهدفت تنمية مهارات القراءة الناقدة والوعي القرائي لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بكلية التربية باستخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة ، وهي (إستراتيجية الخريطة الدلالية) الربط بين النص والخبرة السابقة للقارئ ، والتنبؤ([1]) .

و دراسة (**عبد السلا م الكومي ، 2002**) ([2]) التي استهدفت قياس التقييم الذاتي كإحدى عمليات القراءة لدى لطلاب الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من(68) طالباً وطالبة من طلاب كلية التربية بالإسماعيلية، وقسمت العينة إلى مجموعتين ،الأولى مجموعة عمليات الفهم ،والثانية مجموعة المنتج القرائي ،وتوصلت الدراسة إلى أن وعي الطلاب بعمليات القراءة كان له الأثر في فهم الطلاب للنصوص القرائية .

ومن الدراسات والبحوث السابقة ([3]) التي أجريت في مجال الفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة والتي دعت إلي ضرورة تنمية هذه المهارات وعملياتها الأساسية مما يتطلب البحث عن استراتيجيات حديثة تسهم في تحقيق ذلك ، ومن هذه الاستراتيجيات إستراتيجية التدريس التبادلي .

وتعد إستراتيجية **التدريس التبادلي Reciprocal Teaching** من الاستراتيجيات التي يمكن أن تساعد كلاً من المعلم والمتعلم في فهم النص المقروء ، وتتضمن هذه الإستراتيجية أربع استراتيجيات فرعية هي : التنبؤ ، والتساؤل الذاتي ، والتوضيح ، والتلخيص ([4])

وتساعد هذه الإستراتيجية على عمليات الفهم القرائي (Reading Comprehension Process) ، وذلك من خلال استعراض للنص القرائي ،التساؤل الذاتي ، التصور ،عمل ارتباطات المراقبة ، تلخيص المقروء ،وأخيراً تقويم المقروء .

ومن مظاهر ارتباط إستراتيجية التدريس التبادلي بالفهم القرائي ، والوعي بعمليات القراءة ما يلي ([5]):

أ – فهم الطالب للهدف العام من القراءة فضلاً عن بناء المعنى القرائي .

ب – تنشيط المعرفة السابقة للمقروء .

جـ – تحديد المصادر المعرفية المرتبطة بالمقروء مع تحديد الأفكار العامة والرئيسية.

([1]) sahar EL-sayed EL -shura (1999) **:**The Effect some meta cognitive strategies on developing**,** critical Reading skills and Reading Awareness of prosper active teachers of English at The faculty of Education .a Dissertation Zagazig, University

([2])Abdel Salam Abdel Khalek El – Koumy (2002): Effect of Self – Assessment of Reading Processes versus Products on EAP Readers Comprehension, journal of Reading, and Literacy, No, 13, PP,1 – 22

([3]) سمير عبد الوهاب أحمد (2001) : فاعلية برنامج قائم علي الوعي بتدريس القراءة في تطوير المهارات التدريسية لطلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية بدمياط . ***المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة بعنوان " دور القراءة في تعلم المواد الدراسية الأخرى"*** ،المجلد الثاني ، المنعقد بدار الضيافة ، جامعة عين شمس ، في الفترة من 11 – 12 من يوليو ، ص 274 .

([4]) Oczkus , Lori D. (2003) **: Reciprocal teaching at work** : strategies for improving Reading comprehension. New York: International Reading Association, P. 22.

([5]) Carter, Carolyn . J (2001**):** Reciprocal Teaching The Application of A Reading Improvement Students in Highland Park**,** ***International Bureau of Education*** PP,1-23.

د – تقويم المقروء وبناء المعنى وفقا للاتساق الداخلي للنص القرائي .

علاوةً على ما سبق فإن الوعي بعمليات القراءة عملية من عمليات ما وراء المعرفة التي تشمل كلاً من المعرفة ، وتحكم القارئ في تفكيره ، وكل مناشط تعلمه في أثناء عملية القراءة التي تتضمن الأمرين كليهما : المعرفة والتحكم([1]) .

وتعتمد هذه الإستراتيجية على الحوار بين كل من المعلم والمتعلم ، أو بين طالب وآخر ، ومضمون هذه الإستراتيجية أن يعمل الطلاب في مجموعات ، وتوزع فيها الأدوار مع وجود مرشد أو قائد لكل مجموعة يقوم بتوجيه بقية أعضاء مجموعة القراءة ، ويتم اختيار فقرة من النص المقروء ، وبعد تبادل قراءة الفقرة بين جميع الأعضاء ومناقشة ما تضمنته من أفكار وآراء ، يتم اختيار مرشد آخر ليقود المجموعة في قراءة فقرة جديدة يتبادلون الأدوار فيها ، ويتم تشجيع المتعلمين علي طرح أسئلة حول مضمون النص القرائي ، وأن يتساءلوا فيما بينهم ؛ ليعمقوا من مستوى فهمهم للنص موضوع التدريس التبادلي ([2]) .

وتستند هذه الإستراتيجية إلى نظرية (فيجوتسكي، Vygotsky) (3) في التعلم الاجتماعي الحواري الذي يتم من خلال التفكير بصوت مرتفع ، والمناقشات حول عملية التفكير ، ثم مراجعة عملية التفكير والتعلم بغرض تنمية معرفة الفرد بعملياته العقلية .

كما بين (**أوزاكس Oczkus 2003**) الأسس التربوية التي تستند إليها استراتيجية التدريس التبادلي انطلاقاً من النظرية السابقة وهذه الأسس هي([4]) :

أ – التفكير بصوت مرتفع Think – Alouds

ب – التعلم التعاوني Cooperative Learning

جـ – المساندة Scaffolding

د – ما وراء المعرفة Metacognition

ونظرًا لأهمية التدريس التبادلي ؛ فقد حظي بلهتمام الباحثين ، حيث اهتمت به العديد من الدراسات ،ومن هذه الدراسات دراسة **فرانسز وإيكارت (Frances & Eckart ,1993)** ([5]) ،التي استهدفت التحقق

([1]) حسني عبد الباري عصر (1999) : مستويات الوعي القرائي لدى طلاب كلية التربية ، كلية التربية بالإسكندرية ،***مجلة كلية التربية بالأزهر*** ، ع 82 ص222 .

([2]) علي سعد جاب الله (2002) : الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم القراءة الوظيفية بالمرحلة الثانوية . **بحث *مرجعي مقدم إلي اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة المساعدين***،المجلس الأعلى للجامعات، لجنة التربية وعلم النفس، ص 22.

(3) Foster, E., Rotoloni, R .(2005):"Reciprocal Teaching: General overview of theories . ln M.Orey (Ed) , Emerging perspectives on learning, teaching , and technology . Available Website ***: http://www.coe.uga.edu/epltt/ reciprocal teaching.htm***

([4]) Oczkus , Lori D. (2003) : Reciprocal teaching at work : strategies for improving reading comprehension **Grades 2- 6. New York : International Reading Association** , PP. 8-9

([5]) Frances , Shannon M. & Eckart , Joyce A.(1997) : The Effect of reciprocal teaching

التحقق من فاعلية استخدام التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف السابع ، ولقد أثبتت الدراسة تحسن مهارات الفهم لدى هؤلاء التلاميذ ، وأوصت الدراسة بضرورة أن يخطط المعلمون لتدريس مهارات التدريس التبادلي .

ودراسة **روسن تشاين وميستر (Rosen shine & Meister ,1993)** ([1]) ،التي استهدفت مراجعة وتحليل تسع عشرة دراسة تجريبية أجريت في مجال التدريس التبادلي ، وذلك منذ ظهور هذا المصطلح علي يد كل من **بلنسر ، وبراون Palincsar & Brown** سنة **1984** ، وتبين للباحث من خلال تحليله لهذه الدراسات أن تدريب التلاميذ علي استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي قد ساعد علي تحسين قدرات هؤلاء التلاميذ علي فهم النصوص القرائية المختلفة .

ودراسة **بوتو ملي وأسبورن (Bottomley & Osborn,1993)** ([2]) والتي استهدفت تطبيق إستراتيجية التدريس التبادلي علي تلاميذ الصف الرابع والخامس الابتدائي في المحتوي القرائي ، ولقد توصلت الدراسة إلي أن إجراءات إستراتيجية التدريس التبادلي قد أسهمت في انتقال أثر التدريب من المعلمين إلي التلاميذ بعد عشرين يومًا من إجراءات التدريس.

ودراسة **كاهر وآخرين (Kahre And Others,1999)** ([3]) ،التي استهدفت بناء برنامج للطلاب مستخدمة إستراتيجية خاصة لبناء النص المقروء ، وهي "إستراتيجية التدريس التبادلي" ، ولقد توصلت الدراسة إلي أن هذه الإستراتيجية قد أسهمت في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى أطفال الرياض.

ودراسة **كيوران وجوين ومارشيل (Curran , Guin & Marshall,2002)** ([4]) والتي استهدفت بناء برنامج لتنمية مهارات الفهم القرائي لزيادة التحصيل الأكاديمي لدى جامعة إلنوي **Illinois** ، وتوصلت الدراسة إلي أن استخدام إستراتيجية التدريس التبادلي قد ساعدت في زيادة قدرة التلاميذ علي فك شفرة الكلمات وتنمية مهارات الفهم .

و دراسة (**رضا الأدغم ،2004**) ([5]) والتي استهدفت التحقق من تدريب طلاب شعبة اللغة العربية على إستراتيجيتي الخريطة الدلالية والتدريس التبادلي في تدريس القراءة وتوصلت الدراسة إلى فاعلية البرنامج

---

on comprehension .***Educational Resource Information Center (ERIC)*** , ED 350572 .

([1]) Rosen Shine , Barak & Meister , Carle E . (1993) : Reciprocal teaching : A Review of 19 Experimental studies . Urban : Center For The Study Of Reading .

([2]) Bottomomley , Diane & Osborn , Jean (1993) : Implementing reciprocal teaching within fourth and fifth grade students in content area reading . Urban : Center For The Study Of Reading

([3]) Kahre, Suzanne And Others (1999) : Improving reading comprehension through the use of Reciprocal teaching . Master Theses , Saint Xavier University .

([4]) Curran , Lisa , Guin , Lauren & Marshall , Lura (2002) : Improving reading ability Through Phono –graphix and reciprocal teaching. Master Theses. Saint Xavier University

([5]) رضا أحمد حافظ الأدغم (2004) : أثر التدريب على بعض استراتيجيات فهم المقروء لدى طلاب شعبة اللغة العربية ، بكلية التربية واكتسابهم واستخدامهم لها في تدريس القراءة . ***مجلة البحوث النفسية والتربوية***، كلية التربية ، جامعة المنوفية، ص ص 265 : 306 ..

المقترح ، والمعد لتدريب الطلاب والمعلمين ، حيث حقق مستوى جيداً من الفاعلية والكفاءة في تحقيق أهدافه ، وكان له أثر ملموس في تحسين مستوى اكتسابهم واستخدامهم لكلا الإستراتيجيتين .

وقد أظهرت هاتان الإستراتيجيتان بعض السلوكيات لدى الطلاب المعلمين ،مثل تشجيع الطلاب على تبادل الآراء ، وطرح أفكارهم حول الفكرة أو القضية المطروحة – تقدير آراء التلاميذ واحترامها لمراعاة شعورهم.

وقد أثبتت بعض الدراسات فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي في المواد الدراسية الأخرى ،ومنها دراسة (**على أحمد الجمل ،2005**) ([1]) والتي استهدفت تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية باستخدام إستراتيجيتي التدريس التبادلي ، وخرائط المفاهيم ، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع متوسط درجات المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي عن متوسط درجات المجموعة التجريبية الثانية ، والتي درست باستخدام إستراتيجية خرائط المفاهيم ، ولكنها لم تصل إلى مستوى فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين .

ودراسة (**فاطمة عبد الوها ب ،2005**) ([2]) والتي استهدفت التحقق من فاعلية استخدام كل من : إستراتيجية التدريس التبادلي ،تنشيط المعرفة القبلية ، التساؤل الذاتي – في تنمية مهارات التفكير التأملي ، والاتجاه نحو الفيزياء لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري ، وتوصلت الدراسة إلى أن استراتيجيات ما وراء المعرفة السابق ذكرها قد تساعد في قيام المتعلم بدور إيجابي وتحمل المسئولية الكبرى في عملية التعلم ، وبالتالي جعل اكتساب المعرفة أسهل وأبقى أثراً.

ومن هذه الدراسات دراسة (**إيمان عبد الحق ، 2006**) ([3]) والتي استهدفت التحقق من استخدام التدريس التبادلي لتنمية مهارات تدريس القراءة ، ومهارات الفهم القرائي لدى طلاب الجامعة والتي أكدت فاعلية التدريس التبادلي في تنمية استراتيجيات القراءة لدى طلاب كلية التربية شعبة اللغة الإنجليزية ، وكذا فاعلية هذه الإستراتيجية في تنمية مهارات الفهم القرائي .

ثانيًا: الإحساس بالمشكلة:

([1]) علي أحمد الجمل (2005) : فاعلية تدريس التاريخ باستخدام استراتيجيتي التدريس التبادلي ، وخرائط المفاهيم في تنمية مهارات فهم النصوص التاريخية المدرسية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، ***مجلة الجمعية التربوية*** للدراسات الاجتماعية ، العدد الثالث ، ص ص 120 :163 .

([3]) فاطمة محمد عبد الوهاب (2005) : فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفيزياء ،وتنمية التفكير التأملي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري ، ***مجلة التربية العلمية*** ، المجلد الثامن ، العدد الرابع ،ص ص 159 :211 .

([3]) Eman Mohamed Abdelhack (2006) : {The Effectiveness of Using Reciprocal Teaching in Improving Strategic Reading and Reading , Comprehension Skills EFL Majors) Egyptian Council for Curriculum & Instruction, Ain shams . university **, *issue no*** :113 Apriul 2006 . pp1-31.

رغم أهمية الفهم القرائي ،لدى الباحثين ، ورغم تضمينه بأهداف تعليم القراءة ، وما تتصل به من معايير قومية،فإن الواقع يشير إلى وجود تدن واضح لدى التلاميذ في مستويات الفهم القرائي، ولعل هذا ما أكدته دراسات سابقة ومنها :

دراسة (**محمد رجب فضل الله ،2001**) ([1]) والتي توصلت إلي أن كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام لا تستخدم أسئلة الفهم الحرفي في تدريباتها بالمرحلتين الابتدائية والإعدادية .

ولقد أوصت دراسة(**أماني حلمي ، 2002**) ([2]) ،و(**سمير عبد الوهاب، 2001**) ([3]) ببعض التوصيات منها ما يلي :

- ينبغي تحديد مهارات القراءة المراد تدريب التلاميذ عليها في كل صف دراسي، وفي كل مرحلة تعليمية، وأن يكون التدريب متتابعًا ومستمرًا.
- ينبغي أن تختار مادة القراءة اختيارًا يتناسب والمستويات المختلفة، بحيث يشعر التلميذ بأنه في حاجة لمزيد من القراءة ، وأنها تسهم في حل ما قد يعترضه من صعوبات ومشكلات .
- ينبغي أن يعلم المعلم أن عملية الفهم القرائي عند التلميذ تتوقف علي أمور عدة منها : هدف القارئ ومستوي ذكائه ، وخبرته السابقة ، ومدي سهولة المادة المقروءة أو صعوبتها، وحالته النفسية والبدنية ومدي سيطرته علي المهارات الأساسية في القراءة .

ورغبة من الباحث في التصدي لهذه المشكلة ، والمتمثلة في تدني مستوى الفهم القرائي لدى التلاميذ بعامة وتلاميذ المرحلة الابتدائية بخاصة ،وما أكدته خبرة الباحث في مجال التدريس ، حيث يعمل م درسًا للغة العربية بإحدى المدارس ، فقد لمس معاناة تلاميذ المرحلة الابتدائية من تدني مهارات الفهم القرائي، ويتمثل ضعف الطلاب في عدم قدرتهم علي اكتشاف العلاقة بين الكلمات أو الجمل ، وكذلك تحديد الفكرة الرئيسة والفرعية .

وبالنظر إلي تنمية الفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي في مجال طرق تدريس اللغة العربية –وبمراجعة الدراسات السابقة – تحاول الدراسة الحالية تنميتهما باستخدا م هذهالإستراتيجية ، ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث .

ثالثًا: تحديد المشكلة

من خلال العرض السابق تتحدد مشكلة الدراسة في تدني مهارات الفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مما يستلزم تنمية هذه المهارات باستخدام استراتيجيات حديثة ، ومنها إستراتيجية التدريس التبادلي ، ويمكن صياغة الأسئلة في التساؤلات التالية :

([1]) محمد رجب فضل الله (2001) : مستويات الفهم القرائي ومهاراته اللازمة لأسئلة كتب اللغة العربية بمراحل التعليم العام بدولة الإمارات العربية المتحدة دراسة تحليلية . ***مجلة القراءة والمعرفة ،*** العدد السابع ، ص 119.

([2]) أماني حلمي عبد الحميد (2002) : برنامج علاجي مقترح للتغلب علي صعوبات الفهم القرائي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي . ***مجلة القراءة والمعرفة ،*** العدد السادس عشر ، ص ص 116 – 117 .

([3]) سمير عبد الوهاب أحمد (2001) : مرجع سابق ، ص 274 .

(1)ما مهارات الفهم القرائي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

(2)ما أبعاد الوعي بعمليات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

(3)ما فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

(4) ما فاعلية إستراتيجية التدريس التبادلي في تنمية أبعاد الوعي بعمليات القراءة ؟

رابعًا : حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية على ما يلي :

(1) مستويات الفهم المباشر والاستنتاجي ؛ لأنها أكثر مناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .

(2) مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي على اعتبار أنهم وصلوا إلى درجة مناسبة من القراءة بما ينمي مهارات الفهم القرائي اللازمة للمرحلة التعليمية الآتية .

خامسًا: مصطلحات الدراسة

❖ **مهارات الفهم القرائي** :Reading Comprehension Skills

هي الأداءات المرتبطة بفهم المقروء، و الربط الصحيح بين الرمز والمعنى، إخراج المعنى من السياق واختيار المعنى المناسب، وتنظيم الأفكار المقروءة، وتذكر هذه الأفكار واستخدامها في بعض النشاطات الحاضرة والمستقبلة ([1]) .

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها الأداءات التي يبديها تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل : استنتاج الفكرة الرئيسة ، وعلاقة الأفكار الرئيسة بالفرعية ، ومعرفة غرض الكاتب ، واستنباط ما وراء السطور ، وتقاس هذه المهارات عن طريق اختبار الفهم القرائي الموضوع لهذا الغرض .

❖ **الوعي بعمليات القراءة :**

عرفه **سمير عبد الوهاب** ([2]) بأنه عملية معرفية يتم من خلالها ترجمة النص المقروء إلي بني وأطر معرفية ، بحيث يكون القارئ قادرًا علي تعرف ما يقرأ ، وفهمه ، وتفسيره ، ونقده ، وإعادة صياغته بالكيفية التي تعكس ذاته وخبراته .

([1]) فهد بن علي العليان (2006) : الفهم بين القراءة الجهرية والصامتة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ***مجلة القراءة والمعرفة*** ، العدد الثاني والخمسون ،ص ص 119 :155 .

([2]) سمير عبد الوهاب أحمد (2001) : مرجع سابق ، ص 237 .

ويعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه إدراك تلاميذ الصف السادس الابتدائي بالعمليات العقلية التي يمارسونها في مرحلة ما قبل القراءة، وأثناءها وبعدها.

❖ **التدريس التبادلي** : (Reciprocal Teaching)

عرفه محمد علاء الدين الشعيبي ([1]) بأنه " إجراءات تفاعلية على هيئة حوار بين الطلاب والمعلم أو الطلاب بعضهم بعضًا يتبادلون فيه أدوار التدريس ، طبقًا لاستراتيجيات خمس هي: التنبؤ، والتساؤل، والتصور الذهني، والتوضيح،والتلخيص ؛لتجزئ المادة المقروءة وفهمها تمهيدًا للحكم عليها ونقدها ".

ويعرفه الباحث ، بأنه عبارة عن منظومة من الإجراءات التعليمية التي يؤديها تلاميذ المرحلة الابتدائية أثناء قراءتهم لنص متسائلين عن مضمون هذا النص؛ مستوضحين لبعض جوانب النص المقروء متنبئين بما سيرد في النص ، وأخيرًا ملخصين لهذا النص، تحت إرشاد وتوجيه من المعلم.

سادسًا : إجراءات الدراسة :

سارت الدراسة وفقًا للخطوات التالية :

1 – تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة لتلاميذ المرحلة الابتدائية وذلك من خلال :

أ – دراسة كل من:

– البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بالفهم القرائي .

– الأدبيات التربوية المرتبطة بمهارات بالفهم القرائي.

– أهداف تعليم اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية .

– المعايير القومية للتعليم في مصر.

ب – التوصل إلى قائمة مبدئية بمهارات الفهم القرائي وضبطها من خلال عرضها على المحكمين.

2 – تحديد أبعاد الوعي بعمليات القراءة وذلك من خلال :

أ – دراسة كل من:

– البحوث السابقة

– طبيعة القراءة والوعي بعملياتها .

ب – التوصل إلى قائمة مبدئية بأبعاد الوعي وضبطها من خلال عرضها على المحكمين.

3 – **تحديد مدى تمكن تلاميذ الصف السادس من مهارات الفهم القرائي وذلك من خلال:**

أ – بناء اختبار في ضوء الإجراء الأول .

([1]) محمد علاء الدين الشعيبي (2001) : أثر استخدام التدريس التبادلي في تنمية بعض مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب اللغة العربية بكلية التربية بنزوى (سلطنة عمان) ***مجلة البحث في التربية وعلم النفس بالمنيا*** ، المجلد الخامس عشر ، العدد الأول ، ص 30 .

ب – ضبط الاختبار { التأكد من صدقه وثباته } .

ج – تطبيق الاختبار على تلاميذ المرحلة الابتدائية .

د – رصد البيانات ومعالجتها إحصائيـًا .

4 – **تحديد مدى تمكن تلاميذ الصف السادس من أبعاد الوعي بعمليات القراءة من خلال :**

أ – بناء اختبار لقياس وعي التلميذ بعمليات القراءة في ضوء الإجراء الثاني.

ب – ضبط الاختبار { التأكد من صدقه وثباته } .

ج – تطبيق الاختبار على تلاميذ المرحلة الابتدائية .

د – رصد البيانات ومعالجتها إحصائيـًا .

5– إعداد إستراتيجية التدريس التبادلي وذلك من خلال :

- دراسة البحوث والدراسات العربية والأجنبية السابقة المرتبطة بإستراتيجية التدريس التبادلي.
- الأدبيات المرتبطة بإستراتيجية التدريس التبادلي ، وذلك عن طريق عرض مفهومها ، أهميتها إجراءاتها ، ثم دور كل من : المعلم والمتعلم فيها .
- التوصل إلى ملامح الإستراتيجية وذلك من حيث :

– تحديد الأهداف.

– إعادة صياغة موضوعات القراءة في ضوء الإستراتيجية المقترحة.

– تحديد الوسائل والأنشطة

– تحديد أساليب التقويم

6 – بيان فعالية إستراتيجية التدريس التبادلي لتنمية مهارات الفهم القرائي، والوعي بعمليات القراءة **لدى تلاميذ المرحلة**

الابتدائية وذلك من خلال :

- اختيار مجموعتين : تجريبية تدرس باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي ، وأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة.
- تطبيق اختبار الفهم القرائي، والوعي بعمليات القراءة قبليًا.
- التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية .
- تطبيق اختبار الفهم القرائي، والوعي بعمليات القراءة بعديًا.

7 – رصد البيانات ومعالجتها إحصائيـًا.

8 – تحليل النتائج وتفسيرها.

9 – تقديم التوصيات والمقترحات.

سابعـًا : أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة الحالية مما يمكن أن تسهم به في إفادة الفئات التالية:

1 – تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك عن طريق:

- تشخيص جوانب القوة والضعف لديهم عن طريق اختبار الفهم القرائي المعد لهذا الغرض.
- تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي .
- تنمية أبعاد الوعي بعمليات القراءة .

2 – المعلمين :

- إمدادهم باختبار لتقويم مهارات الفهم القرائي ، ومقياس الوعي بعمليات القراءة لتلاميذ المرحلة الابتدائية .
- بناء دليل للمعلم للاسترشاد به في تنمية مهارات الفهم القرائي باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.

3– مخططي المناهج ومؤلفي كتب القراءة:

- يتم توجيه نظر مخطط ي المنهج ومؤلفي كتب القراءة إلى ضرورة تضمين مهارات الفهم القرائي والوعي بعمليات القراءة.

4 – الباحثين :

- ذلك من خلال فتح المجال لإجراء دراسات أخرى لتنمية بعض فنون اللغة باستخدام إستراتيجية التدريس التبادلي.